

الإحصاء الفلسطيني يصدر بياناً صحفياً بعنوان: "اطفال ونساء قطاع غزة يواجهون كارثة انسانية غير مسبوقه"

رام الله - 2023/10/24 - الساعة: 13:00 بتوقيت فلسطين

حوالي 1.10 مليون أنثى كانت تسكن في قطاع غزة قبل عدوان الاحتلال الإسرائيلي في السابع من تشرين أول، 2023، تشكل ما نسبته 49.3% من إجمالي السكان في القطاع، منهم 590 ألف أنثى يسكن في المحافظات الشمالية لقطاع غزة (محافظة شمال غزة ومحافظة غزة) بنسبة بلغت 53.5% من الإناث في القطاع. وهناك حوالي 1.05 مليون طفل دون سن الثامنة عشرة يسكنون في قطاع غزة قبل العدوان يشكلون ما نسبة 47.1% من سكان القطاع، منهم حوالي 32% دون سن الخامسة (340 ألف طفل).

الاحتلال الإسرائيلي يقتل 3 إناث و 5 أطفال كل ساعة في قطاع غزة

لا يزال العدوان الإسرائيلي يستهدف المدنيين في قطاع غزة، حيث تعرض القطاع لحوالي 597 مجزرة منذ بدء العدوان 10/07 ولغاية تاريخ اصدار هذا البيان (بمعدل 35 مجزرة في اليوم) وقد وصل عدد الشهداء الفلسطينيين حتى اليوم السابع عشر من العدوان الى ما يزيد عن 5,087 شهيداً، منهم أكثر من 1,119 أنثى (أي ما يعادل 3 اناث شهيدات يسقطن كل ساعة) وأكثر من 2,055 طفلⁱⁱ (أي ما يعادل 5 أطفال شهداء يسقطون كل ساعة)، وبالمجمل حوالي 65% من الشهداء هم من الأطفال والنساء. في سياق متصل سقط 96 شهيداً الضفة الغربية منذ السابع من اكتوبر 2023 وحتى تاريخ اصدار هذا البيان، منهم 30 طفلاً وهناك امرأة واحدة شهيدة. يذكر أن عدد الشهداء الاطفال دون سن الثامنة عشرة الذين ارتقوا خلال الفترة الممتدة ما بين 2014-2022 قد بلغ 864 شهيداً، وهناك 170 طفلاً رهن الاعتقال داخل السجون الاسرائيلية.

6 من أصل 10 اشخاص في قطاع غزة نازحينⁱⁱⁱ

نزع 1.4 مليون شخص في قطاع غزة (منهم 493 ألف سيدة وفتاة)^{iv}، وفقدت 98 عائلة فلسطينية عشرة من أفرادها أو أكثر. و95 عائلة فلسطينية فقدت ما بين 6 إلى 9 أفراد؛ وفقدت 357 أسرة ما بين اثنين إلى خمسة من أفرادها. وفي ذات السياق هناك أكثر من 830 طفلاً تم الإبلاغ عنهم من بين المفقودين في القطاع.

صحة النساء والاطفال مهددة بالخطر

هناك حوالي 546 ألف أنثى في سن الإنجاب (15-49 عام) في قطاع غزة، منهم حوالي 58% متزوجات، وأشارت التقارير الصحية في قطاع غزة الى ان هناك حوالي 50 ألف امرأة حامل في قطاع غزة، حيث ستلد 5,500 امرأة خلال الأسابيع القادمة أي ما معدله 183 مولود جديد يومياً في قطاع غزة^v، وهذا يعني أن هناك احتمالية كبيرة لزيادة الولادات التي ستحدث ضمن ظروف صحية غير آمنة، الامر الذي يعد انتهاك خطير لحقوق النساء وقد يعرض حياتهن وحياة مواليدهن للخطر، اذ يعتبر الحصول والوصول الى خدمات الولادة الآمنة

والأساسية احد التحديات الجسم التي تواجه النساء في قطاع غزة، بسبب الحركة غير الآمنة وايضاً المراكز الصحية المعرضة للقصف في أي لحظة، وهناك 10 مشافي توقفت عن تقديم الخدمات الصحية^{vi}، حيث انخفضت معدلات الولادة اليومية في مستشفى الشفاء الرئيسي في غزة الى 21 حالة ولادة يومياً من أصل 30 - 40 حالة في الظروف العادية، ويتم إخراجهم بعد ساعتين أو ثلاث ساعات من الولادة حتى تتمكن المستشفى من توفير مساحة للمرضى الآخرين، كما تحتاج النساء الحوامل في غزة إلى 300 مل من السوائل لدعم أطفالهن الذين لم يولدوا بعد، لكن الحصار يقيد حصولهن على المياه النظيفة والتغذية السليمة^{vii}، حيث انخفض معدل توفر المياه الى 3 لتر يومياً لكل شخص في ظل توقف 3 محطات لتحلية المياه بشكل تام^{viii}، وهذا يؤثر على صحتهم ويزيد من المخاطر أثناء الولادة. يذكر ان حوالي 96% من الأسر تعتمد على مياه شرب غير آمنة في الأوضاع والظروف العادية (وجود مصدر محسن لمياه الشرب داخل الوحدة السكنية خالي من بكتيريا E.coli ومتاح في أي وقت).

الصحة النفسية للمواطنين في قطاع غزة في تدهور ما قبل عدوان الاحتلال الإسرائيلي

أظهرت دراسة اعدھا البنك الدولي بالتعاون مع الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني حول الصحة النفسية حول اثر الحرب الذي شنه الاحتلال الاسرائيلي على القطاع في العام 2021 وتم جمع بياناتها في الربع الاول من العام 2022، أن 71% من سكان قطاع غزة (18 سنة فأكثر) مصابين بالاكتئاب بسبب العدوان على القطاع، في حين أن مستويات الاكتئاب كانت متشابهة بين النساء والرجال، وإن توتر الصحة النفسية يصبح أكثر سوء في قطاع غزة خلال العدوان حيث انه لا مكان آمن بالنسبة لسكان القطاع، وكذلك اضطرابات الصحة النفسية الشائعة حيث أن العلاقة طردية بين الفقر المدقع واضطرابات الصحة النفسية، وعليه فان جميع الأطفال والنساء في قطاع غزة تعرضوا الى جميع أنواع الاضطرابات النفسية بسبب العدوان الإسرائيلي. هؤلاء الأشخاص يعانون من آثار سلبية على صحتهم النفسية والاجتماعية نتيجة للظروف الصعبة التي يعيشونها، وتتضمن هذه الآثار تدهور الصحة النفسية، وارتفاع معدلات القلق والاكتئاب، وضعف العلاقات الاجتماعية، وصعوبة التكيف مع الوضع الجديد. هذا يعني أن هؤلاء الافراد لم يتعافوا بعد من اثار الصدمة التي مروا بها في العام 2021، والان دخلوا وبقيّة الافراد في القطاع في دوامة جديدة من العنف الاسرائيلي بحقهم، الامر الذي سيفاقم الوضع الصحي النفسي لديهم ويدخل افراد جدد ضمن دائرة الذين يعانون من اضطرابات نفسية والاكتئاب وغيرها.

تفاقم في انعدام الامن الغذائي

خلال النصف الأول من عام 2023، تزيد نسبة الفقر بين أفراد الأسر التي ترأسها أنثى في قطاع غزة (52.2%) عن مثيلاتها في الضفة الغربية (10.2%)، وهذا يؤدي الى زيادة تعقيد الوضع بالنسبة لهذه الأسر في ظل الاوضاع السائدة التي تؤدي في معظم الاحيان الى تفاقم التأقلم مع الاعباء الاقتصادية والاجتماعية، خاصة في ظل وجود معدلات بطالة مرتفعة (66%) بين الاناث من بين المشاركات في القوى العاملة (15 سنة فأكثر) في قطاع غزة خلال الربع الثاني من العام 2023، علماً بأن 41% من الأسر في قطاع غزة كانت تعاني من انعدام الأمن الغذائي بشكل حاد خلال العام 2020، وهناك فجوة مقدارها 11.1 نقطة مئوية لصالح الأسر

التي يرأسها إناث بنسبة بلغت 30.6% مقابل 41.7% للأسر التي يرأسها ذكور. يذكر أن هناك زيادة في عدد الأراامل اللاتي يعلن أسرهن في قطاع غزة بأكثر من 1,000 أرملة، بعد استشهاد أزواجهن جراء الحرب المستمرة على القطاع.^{ix}

ⁱ هي فعل قتل عدد من البشر العاجزين أو المستسلمين بطريقة وحشية، وتنطوي على استخدام للقوة القاتلة بطرق متنوعة (كهجمات إرهابية ضد تجمعات مدنية، أو قصف جوي أو مدفعي متعمد للمدنيين) لم ينجم عن ضرورة عسكرية أو كرد فعل على تهديد شكله الضحايا. ويتضمن هذا التعريف العنصرين التاليين:

1. القتل بواسطة قوى نظامية عسكرية أو شبه عسكرية (كالمنظمات الصهيونية قبل قيام دولة الاحتلال "إسرائيل").
2. أن يكون الضحايا إما مدنيين بما في ذلك النساء والشيوخ والرجال العزل والأطفال، أو مقاتلين استسلموا وأصبحوا تحت سيطرة القوة الغازية ولا يشكلون أي خطر عليها.

ⁱⁱ <https://www.facebook.com/REFORM.Association/posts> As of 19 October 2023

ⁱⁱⁱ www.gazaishere.com

^{iv} <https://m.facebook.com/story.php>

^v <https://www.unfpa.org/ar/الأزمة-في-غزة> As of 16 October 2023

^{vi} www.gazaishere.com

^{vii} <https://www.unfpa.org/ar/الأزمة-في-غزة> As of 16 October 2023,

^{viii} WASH CLUSTER PALESTINE - MAP SOURCE: OCHA OPT, GAZA STRIP: CRITICAL WATER AND WASTEWATER INFRASTRUCTURE WASH Cluster

^{ix} www.gazaishere.com